

غدر الأيام.. وقسوة الأهل والجيران



برون أن ابنه مسئول عن رعايته. اليوم يعاني العم جعفر من ضعف بصره ومن أمراض الشيوخ التي داهمته وبالرغم من امتلاكه رسالة من إحدى جمعيات المعاقين بعدن بتخفيض مبلغ العملية التي يتوجب عليه إجراؤها لعينه إلا أن ضيق ذات اليد لم تسعفه لاستكمال المبلغ المطلوب منه ومع هذا فإن أكثر ما يعاينيه ويسبب له الألم هو تلك الوحدة التي استوطنت قلبه مع تبدل أحوال الناس. ودعنا العم جعفر وكانت عبارته الأخيرة لنا أنه يتمنى من الثروة أن تغير في نفوس الناس للأفضل كما نجحت في تغيير نظام الحكم.

وهنا يأتي السؤال المهم: متى تقوم الدولة بواجبها تجاه المسنين وتوفر لهم الرعاية والتأمين الصحي المجاني؟ ومتى تتشكل جمعيات تهتم بالمسنين؟ وتدعو الناس للاهتمام بهذه الفئة التي تعيش بيننا دون أن نعيها كثيراً من الاهتمام والعناية والتعامل معهم بإنسانية ويذكر أن شباب اليوم سيغدون مسنين ذات يوم.

معي في الحي نفسه جيران أعرفهم منذ أن كنت شاباً، لكن الحياة غيرتهم وملأت القسوة قلوبهم وجعلتهم ينسون أن للجبار حقوقاً يجب مراعاتها، حتى أبناء أشقائي وشقيقاتي المتوفين على الرغم من حالة بعضهم المادية الجيدة إلا أنهم لا يسألون عني مطلقاً، وكأنني بالنسبة لهم شخص ميت، فلم يحدث أن كلف أحدهم نفسه، وقام بزيارتي أو الاتصال بي، حتى في فترة الأعياد أو المرض، لا يأتي أحد للسؤال عني، فلا الأهل يسألون ولا الجيران يرحمون، لقد تغير الناس كثيراً، ولم يعودوا يشبهون أولئك الذين عرفتهم في شبابي سوى بالشكل فقط. بعض الأشخاص الذين كانوا يعيشون في الحي نفسه، الذي يعيش فيه العم جعفر يشعرون بالأسف للحال التي وصل إليها، ومن قسوة الأيام عليه، غير مصدقين أن هذا الرجل الذي تملأ الأحزان والهموم قلبه الآن هو ذلك الشاب الذي كان يضع حيوية وشباباً في الحي الذي يسكن فيه. على النقيض من هؤلاء هناك جيران للعم جعفر لا يشعرون بأي تعاطف معه ويعتقدون بأنه لا يستحق أي مساعدة لأنهم

بترحاب وود شديدين استقبلنا العم جعفر - في منتصف عقده السادس - في بيته بمدينة التواهي الذي يكاد يكون شبه خال إلا من سرير حديدي قديم عليه فراش قذر يجلس عليه، وبجواره كرسي، فيما بقايا غداء اليوم السابق ما زالت موضوعة تحت السرير.

وما كدنا نسأل مضيفنا عن أحواله وكيف يقضي أيامه حتى كسا الحزن ملامح وجهه وملأ الأسي صوته وبدأت عيناه تذرغان الدموع، وقال لنا:

«انعدمت الرحمة في قلوب الناس، وتغيرت أحوالهم ولم يعد أحد يسأل عن الآخر».

لقاء/ أنمار هاشم
تصوير/ عرفان فيروز

وتساءل قائلاً: هل هذا هو الإسلام؟ وابن الإيمان في قلوب الناس؟! أناي وبناتي يسعون إلى توفير لقمة العيش لأنناهم، حتى ابني الذي يعيش في الطابق العلوي من المنزل شغلته الحياة عني.

وأضاف انفق على نفسي من راتب الرعاية الاجتماعية الذي لا يتعدى (الفي ريال) شهرياً، وأنسلمها كل (ثلاثة أشهر)، فهي لا تساوي شيئاً في هذا الزمن وفي بعض الأحيان يوجد علي بعض المعارف الذين التقيهم مصادفة كلما ساعدتني قدامي على المشي خارج البيت. مستذكراً الماضي أدار العم جعفر نظره الضعيف في أرجاء الغرفة التي كنا نجلس فيها وقال:

ولدت وتربيت في هذا البيت، الذي ورثته عن أبي وجدتي اللذين كانا غنيين، وكان دائماً مفتوحاً أمام الجميع وعندما أصبحت في سن الشباب عملت على متن الباخرة (قنا) التابعة لمصفاة عدن، وكنت سعيداً بعلمي، ولم أكن حينها أحتاج لأحد، ولكن بعد التقاعد أخذت كافة مستحقاتي واستثمرت بعضها منها، وفتحت بها كشكاً صغيراً، لكن المحافظة أغلقت بحجة أن مسلحين من خارج عدن يأتون للجلوس فيه، ورفضوا إعطائي أي تعويض، وعندما فكرت بالمطالبة بأموال أبي وجدتي اشتراط علي مسؤول كبير بالمحافظة مقاسمتي تلك الأملاك مقابل مساعدته لي باسترجاعها، رغم أنني صاحبها، وبالرغم من ذلك لم أتمكن من الحصول عليها، وضاعت مني الأملاك كما ضاعت أشياء كثيرة من حياتي. وتابع العم جعفر: في الماضي كانت الرحمة تملأ قلوب الناس، وإذا غاب أحد ليوم واحد نسال عن أسباب غيابه، أما اليوم فأصبح الجار لا يرحم جاره، فقد يمر أسبوعاً أو أكثر دون أن يطرق أحدهم بابي أو يسأل إذا كنت أحتاج لشيء. يعيش

تنويه

ورد خطأ في التعزية الخاصة بشركة النفط اليمنية - فرع عدن والتي نشرت بتاريخ 26 ديسمبر العدد 15346 للأخ محمد عبد الرسول حيث ورد بالخطأ وفاة والده والصحيح هو وفاة والدته وعليه نأسف لهذا الخطأ وجعلها الله آخر أحزانكم.

يسر في بيت راجمثار

أجمل التهاني والتبريكات نرفها

الدكتور / محمد مصطفى راجمثار

بمناسبة ارتزاقه بالمولود الجديد الذي أسماه

يسر

جعله الله مولود السعادة وقررة عين والديه

المهنتون: عائلة راجمثار وعائلة شيخ علي

و عذراء مريسي

مبارك يا وسام

أجمل التهاني والتبريكات مكللة بورود المحبة نهدبها إلى

الكابتن / وسام فضل ناصر

قائد فريق السلة بنادي وحدة عدن

بمناسبة زواجه الميمون ودخوله القفص الذهبي

وعقبى البكارى وألف مبارك

المهنتون: نجوان الخديشي، صادق عباس وجميع عمال

مطعم الصفاء بالشيخ عثمان.

تمانيينا أشجان

نقدم أجمل التهاني والتبريكات إلى الأخت

أشجان صالح عبد الرحمن

بمناسبة حصولها على شهادة الماجستير

بدرجة (امتياز)

فألف ألف مبارك

المهنتي: محمد علي عون.

إعلان أراض

يعلن مكتب الهيئة العامة للأراضي والمساحة والتخطيط العمراني / شؤون السجل العقاري م / عدن التالي :- استناداً للمادة (23) من القانون (39) لسنة 1991م بشأن السجل العقاري بأنه تقدمت إليها الأخ / مهيوب رشاد المصري بطلب تسجيل العقار رقم (3) بلوك (1) مجموعة (5) وحدة جوار رقم 61 دي 2 خلف الصالة / الممدرة بموجب عقد انتفاع رقم 5426 صادر بتاريخ 15 / 6 / 2010م. فمن لديه أي اعتراض شرعي عليه الحضور إلى مقر الهيئة (إدارة السجل العقاري) الواقع في ساحل أبين مع الوثائق المؤيدة للاعتراض خلال فترة ثلاثين يوماً من تاريخ هذا الإعلان ما لم سيتم التسجيل.

إعلان تسجيل عقار

يعلن مكتب الهيئة العامة للأراضي والمساحة والتخطيط العمراني / شؤون السجل العقاري م / عدن التالي :- استناداً للمادة (23) من القانون (39) لسنة 1991م بشأن السجل العقاري بأنه تقدمت إليها الأخ / مطهر رشاد المصري بطلب تسجيل العقار رقم (2) بلوك (1) مجموعة (5) خلف الصالة الممدرة وحدة جوار رقم 61 دي 2 بموجب عقد انتفاع رقم 5425 صادر بتاريخ 15 / 6 / 2010م. فمن لديه أي اعتراض شرعي عليه الحضور إلى مقر الهيئة (إدارة السجل العقاري) الواقع في ساحل أبين مع الوثائق المؤيدة للاعتراض خلال فترة ثلاثين يوماً من تاريخ هذا الإعلان ما لم سيتم التسجيل.

إعلان أراض

يعلن مكتب الهيئة العامة للأراضي والمساحة والتخطيط العمراني م / عدن بأنه تقدم إليه الأخ / محمد حسن محمد عثمان يحمل بطاقة عسكرية رقم 28738 بطلب استخراج صورة طبق الأصل لعقد تأجير مرجع أراضي / أ / م / د / 3409 والخاص بالموقع رقم 167 بلوك 15 بمنطقة الممدرة والسجل باسم الأخ / محمد حسن عثمان. الصادر بتاريخ 2 / 6 / 97م فمن عشر عليه أو من له وجه اعتراض شرعي عليه التقدم إلى مكتب الهيئة الواقع في الملا خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ هذا الإعلان ما لم سيتم منح المذكور بدلاً عن مفقود.

إعلان أراض

يعلن مكتب الهيئة العامة للأراضي والمساحة والتخطيط العمراني م / عدن بأنه تقدمت إليه الأخت / وديعة صالح مثنى أحمد تحمل بطاقة شخصية رقم 3000032941 بطلب استخراج صورة طبق الأصل لعقد تملك مسكن للشقة رقم (1) شارع الشيخ عبدالله - وحدة عبد الرحمن قحطان - كريتر باسم / مقبل صالح مقبل. الصادر بتاريخ 6 يوليو 1992م فمن عشر عليه أو من له وجه اعتراض شرعي عليه التقدم إلى مكتب الهيئة الواقع في الملا خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ هذا الإعلان ما لم سيتم منح المذكور بدلاً عن مفقود.

و حضر الله لحياتكم

و حضر الله لحياتكم

يتقدم رئيس مجلس إدارة فندق صن شاين - عدن

ومدير عام فندق صن شاين - عدن وجميع موظفي فندق صن شاين

بأحر التعازي وأصدق المواساة القلبية إلى

المهندس / محمد عبد الله العراشة

المدير العام التنفيذي لشركة طيران السعودية

لوفاة المغفور لها بإذن الله تعالى

والدته اناضلة

سائلين الله العلي القدير أن يتغمدهم بواسع رحمته وأن يسكنها فسيح جناته وأن يلهم

أهلها وذويها الصبر والسلوان.. "إنا لله وإنا إليه راجعون"

عنهم:

أ. عبد الله بوشديلة

الشيخ مطيع علي حسن الجبيشي

و حضر الله لحياتكم

و حضر الله لحياتكم

ببالغ الأسى والحزن نتقدم أسرة تحرير صحيفة (14 أكتوبر) وجميع عمال وموظفي

مؤسسة (14 أكتوبر) للصحافة والطباعة والنشر بأحر التعازي للزميل

محبوب عبد العزيز

مراسل الصحيفة في المملكة العربية السعودية

بوفاة المغفور له بإذن الله تعالى أخيه

ياسر (المعروف باسم نديم)

الذي وافته المنية في السعودية إثر تعرضه لحادث مروري مؤسف

وبهذا المصاب الأليم ندعو الله أن يتغمده بواسع الرحمة ويسكنه فسيح جناته وأن يلهم أهله

وذويه الصبر والسلوان... "إنا لله وإنا إليه راجعون"

عنهم أحمد محمد الجبيشي

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير